

الإحتفال بعيد القديسين قسطنطين وهيلانه في البطريركية

إحتفلت أخوية القبر المقدس والبطريركية الاورشليمية يوم الإثنين الموافق 3 حزيران 2024 (21 أيار شرقي) بعيد القديسين المَلَكَيْن المتوجين من الله والمعادلَي الرسل قسطنطين وهيلانه.

أخوية القبر المقدس تُكرم القديسين قسطنطين وهيلانه على أنهما شفيعي الأخوية. فالإمبراطور قسطنطين الكبير كان أول من أعلن الديانة المسيحية ديانة الإمبراطورية البيزنطية عام 312 بعدما حررها من الإضطهادات التي عانتها الكنيسة على مر العصور. وبعث أمه الملكة هيلانه للأراضي المقدسة حيث قامت بالبحث عن كل موضع في الأراضي المقدسة يحكي حياة السيد المسيح على الأرض من عجائب وآلام وقيامة, وقامت بهدم المعابد الوثنية التي بنيت في موضع الجلجلة والقبر المقدس وباشرت في بناء كنيسة القيامة وكنيسة المهد وكنائس وأديرة في كل موضع وطئت عليه قدم رب المجد يسوع المسيح. لذلك الكنيسة الموجودة في الدير المركزي للبطريركية مُكرس على إسم هذين القديسين معادلي الرسل.

عشية يوم العيد حضر غبطة البطريرك كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث خدمة صلاة الغروب في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه داخل البطريركية يشاركه آباء أخوية القبر المقدس من أساقفة, أرشمندريتيين ورهبان.

صباح يوم العيد ترأس خدمة القداس الالهي صاحب الغبطة يشاركه قدس الأرشمندريت اليكسيوس مسؤول التيبكون, قدس الأرشمندريت أمفلوخوس, قدس الأرشمندريت ستيفانوس, قدس الأرشمندريت سلوانوس الوكيل البطريركي في عكا, قدس الأب فرح كاهن كاتدرائية القديس يعقوب أخو الرب آباء أخوية القبر المقدس, بحضور القنصل اليوناني السيد إيفانجيلوس ذيميتريوس أنجيلوسوبولوس, القنصل السيدة آنا ماديكا, وعدد من المصلين المحليين وحجاج من خارج البلاد. بعد الخدمة قامت المتقدمة في الراهبات في دير صديا الراهبة سيرا فيما بتوزيع الخبز المُبارك على بوابة الدير المركزي, وتوجه غبطة البطريرك مع الآباء الى دار البطريركية للمعايدة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آورشليمكيرios كيرios

ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديسين قسطنطين وهيلانة

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول مرتل الكنيسة: إنَّ قسطنطين العظيم لم يأخذ مع أمِّه عزَّ المُلْك من البشر. بل من النعمة الإلهية من السماء. فإنَّه أبصر فيها علامة الصليب الإلهي تَسْطَعُ نوراً. فقهر به الأعداء الألدَّاء. وأباد ضلالة الأوثان. وأيسد في العالم إيمان الروميين الأرثوذكسي القويم العظيم.

سعادة القنصل العام لدولة اليونان السيد ديميتريوس أنجلوسوبولوس المحترم،

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمون،

أيها المسيحيون الزوار الأتقياء،

تفرح وتبتهج اليوم بإجلالٍ ووقارٍ كنيسة الله المقدسة وبالأخص كنيسة أورشليم في تذكّار عيد القديسين المُشَرِّفين في الملِكَيْن العظيمَيْن المُتَوَجِّهَيْن من الله والمُعَادِلَيْن الرَّسُل قُسطنطين وهيلانة.

لقد استبَّان هؤلاء القدَّيسون مُلُوك وقادة عظماء، ليس فقط لـكنيسة المسيح، بل للبشرية قاطبة أياًضاً والذي على عَهْد قُسطنطين العظيم ومن خلاله الذي أصدر مرسوم ميلانو سنة 313 ميلادي والذي به انتهت جميع الاضطهادات ضدَّ كنيسة المسيح وانتصرت المسيحية وتبددت ظلمة عبادة الأوثان الشَّيْطَانِيَّة. وفي سنة 325 عَقِدَ المَجْمَع المَسْكَونِيَّ الأوَّل في نيقية والذي دعا إليه هُو شخصيًّا. وفي سنة 328 ميلادي وضع أساس مَدِينَةِ القُسطنطينيَّة الَّتِي تَحْمِلُ اسْمَهُ، والتي نقل من رُومًا إِلَيْهَا العَرْشُ الإمبراطوريُّ مُعْطِيًا إِيَّاهَا اسْمًا جديدًا أَلَّا وَهِيَ رُومًا الجديدة.

إنَّ هَذِهِ المساهمة الثَّامِنَةَ لِلْقَدَّيسين قُسطنطين وهيلانة قد أَظْهَرَتْ تَقْوَى واحْتِرَامًا لِلْأَرْضِيَّةِ المقدَّسة ولا سيَّما لِبَنَاءِ شَاهِدِ الْخَلَاصِ الْمُقَدَّسِ أَيُّ قَبْرِ الْمَسِيحِ سنة 326 ميلادي. وممَّا كَتَبَهُ الإمبراطور العظيم قُسطنطين في رسالته إِلَى مِكَارْيُوس أسقف كَنِيْسَةِ أُورُشَلِيم: بِمَا

أَعْتَقِدُ أَنَّ زَكَاةَ وَاضِحٍ لِلْجَمِيعِ وَهُوَ أَنَّنِي لَيْسَ لَدَيَّ
إِهْتِمَامٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَشِيدَ بِزَكَاءٍ فَخْمًا لِأَزِيَّانِ ذَلِكَ
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَزَلْتُ عَنْهُ - بِإِرْشَادِ الْعَنَاءِ
الْإِلَهِيِّ - ثِقْلُ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ الدَّرَسَةِ ، وَالَّذِي يُعْتَبَرُ
فِي تَدْبِيرِ أَلَلَّهِ مُقَدَّسًا مُنْذُ الْبَدَايَةِ ، وَلَكِنْ يَبْدُو الْآنَ
أَكْثَرَ قَدَاسَةً ، لِأَنَّهُ قَدْ لَمْ لَنَا أَدَلَّةٌ أَكِيدَةُ جَدِيدَةٍ
عَنْ آلامِ مُخْلَصِنَا إِنْ الْمَكَانِ الْأَكْثَرُ جَمَالًا وَرَوْعَةً فِي الْعَالَمِ
جَدِيرٌ أَنْ يُزَيَّنَ وَيُجَمَّلَ .

إِنَّ زَكَاةَ حَقًّا مُؤْتَنِّونَ جِدًّا لِلْقَدَّاسِينَ الْمَجِيدِينَ
قُسُطَنْطِينَ وَهِيلَانَهُ مُؤَسَّسِي طُغْمَةِ الْمُتَقَفِّينَ أَيُّ خَوِيَّةِ
الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ الْإِجْلَاءِ مِنْ جِهَةٍ ، وَمِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى هُمْ
الْآبَاءُ الرَّؤُوحِيَّينَ لِلرُّومِيَّةِ وَلِأَنَّ هَذَا وَاجِبٌ وَدِينٌ عَلَيْنَا
فَقَدْ أَتَمَمْنَا بِطَرِيرَةٍ خِدْمَةَ الْقُدَّاسِ الْإِلَهِِيِّ فِي
كَنْيَسَةِ الدَّيَّانَةِ الْمَشِيدَةِ عَلَى اسْمِ الْقَدَّاسِينَ الْعَظِيمِينَ

الْمَتَوَسِّجِينَ مِنْ أَلَلَّهِ وَالْمُعَادِلِي الرَّسُلِ قُسُطَنْطِينَ وَهِيلَانَهُ ،
حَيْثُ رَفَعْنَا تَضَرُّعَاتٍ وَتَوَسُّلَاتٍ لِلَّهِ الثَّالُوثِ الْقُدُّوسِ مِنْ
أَجْلِ السَّلَامِ وَمِنْ أَجْلِ وَقْفِ إِطْلَاقِ الذَّكَارِ وَالْحُرُوبِ فِي
مَنْطَقَتِنَا الْمَعْدَّة .

فَإِنَّ زَكَاةَ الْمُرْتَلِ نَهْتَفِ بِشُكْرٍ وَعَرَفَانٍ قَائِلِينَ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا قُسُطَنْطِينَ الْكُلِّي الْحَكِيمَةَ مَعَ وَالِدَتِكَ هِيلَانَةَ . يَا
يَنْبُوعَ اسْتِقَامَةِ الرَّسَالَةِ ، الَّذِي يَرْوِي كُلَّ الْمَسْكُونَةِ
دَائِمًا بِسَوَاقِي مِيَاهِهِ الْعَذْبَةِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَذْرًا نَبَتَ
مِنْهُ الثَّمَرُ الَّذِي يُغْذِّي كَنْيَسَةَ الْمَسِيحِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فَخْرَ الْأَقْطَارِ الْمَجِيدِ وَأَوْسَلَ الْمُلُوكِ الْمَسِيحِيِّينَ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَحَ الْمُؤْمِنِينَ ، آمِينَ

المسيحُ قام

كُلُّ عامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ

بهذه المناسبة أستقبل غبطة البطريرك المطران أنتوني بوغو الأمين
العام للكنيسة الأنجليكانية والمطران حسام نعيم مطران الكنيسة
الإنجليكانية في القدس والأب دونالد .

مكتب السكرتارية العامة